Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالأصـــباغ هـــو المعـــرفة والحنكة، بل ظنوه ثورة وانقلابا... وغاب عنهم كلياً النـــزف الباطن، ومضاعفات النـــزف الباطن، في الأعضاء الحيوية للمجتمع، وفي شـــرايين روحه. هذا ما حصل في تاريخنا القريب، باستثناء المظهر والتمثيل الخاص لأبطـــال كفـــاح الاســـتقلال المستمد قوته من الإيمان والأمل والعزم. هذا، مع إجهاضـــنا حـــتى للقوة والصفوة المكنونة في هذه الحملة المباركة باعتبار منطلقاتها. فعسير أن تتحقق وحدة كالتي تحققت أو نهضة وحيوية كالتي حصلت.

فالحاصل أن مجاميع الناس التي انفصلت عن بعضها وتوسعت الهوة بينها في السنين الأخيرة، إن لم تقع في فقر مدقع في حياتها الفكرية وروحها وجوهرها، فقد وقعت في الاغتراب عن بعضها والاحتراب فيما بينها كالذئاب. فالبياض عـــند بعضهم سواد عند غيرهم، وما يدعو إليه بعضهم يخالفه غيرهم، والبديل المقـــترح مـــن بعضهم داعية هزيمة عند غيرهم، وصلابة بعضهم تعصب عند غيرهم. ومع هذه السلبيات، تخيل مدى هذا الاحتراب، أو قل عراك العميان، ولا قسطاس يرتضيه الجميع لمعرفة أيهم أدنى إلى الحق وأقرب.

ولذلك، نحن اليوم في أمس الحاجة إلى طريق يوصلنا إلى الحقيقة والفضيلة، ومـــنهج تفكـــير لا يخدعـــنا، وموازين لا تضلنا. والواقع أن الوجدان والقيم الأخلاقـــية مصـــادر نور تكفي لحل كثير من المعضلات. لكن في أيامنا هذه، الوجدان جريح والقيم الأخلاقية شتات. فهذان المحركان قد أجتُزّا من الجذور وجُففت ينابيعهما.

لا ترتقي الأخلاق بالعرفان ولا الوجدان

حسنُ الفضيلةِ من خشية الله في الإنسان